

الخصائص

وهو كثير والآخر أن يكون من باب السلب كأنه سلب القبح منها كما قيل للحَرَم : نالة .
ولخشبة الصرار تَوَدِيَّة ولجَوِّ السماء السُّكَّاء .

ومنه تحوُّب وتأثُّم أي ترك الحُوب والإثم .

وهو باب واسع وقد كتبنا منه في هذا الكتاب ما ستراه بإذن الله تعالى . وأهل اللغة

يسمعون هذا فيرونها ساذجا غُفْلاً ولا يحسنون لما نحن فيه من حديثه فرعاً ولا أصلاً .

ومن ذلك قولهم : الفِضَّة سميَّت بذلك لانفضاض أجزائها وتفرُّقها في تراب مَعْدِنها كذا أصلها وإن كانت فيما بعد قد تُصَفَّى وتهدَّب وتَسَبَّك . وقيل لها فِضَّة كما قيل لها لُجَّين . وذلك لأنها ما دامت في تراب معدنِها فهي ملتزقة (في التراب) متلجِّنة به قال الشمَّاخ : .

(وماءٍ قد وردتْ أُمَيِّمٌ طامٍ ... عليه الطيرُ كالورقِ اللَّجَيْنِ) .

أي المتلذق المتلجِّن وينبغي أن يكونوا إنما أَلَزَمُوا هذا الاسم التحقير لاستصغار معناه ما دام في تراب معدنِهِ . ويشهد عندك بهذا المعنى قولهم في مُراسلة (الذهب)